ضربه بسيفه فلم يغن شيئا قال بئس ما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر رحلي في الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فأنى كذلك كنت اضرب الرجال ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلك دريد بن الصمة فرب وا يوم منعت فيه نساءك فزعم بنو سليم أن ربيعة قال 2 لما ضربته فوقع تكشف فاذا عجانه وبطون فخذيه مثل القراطيس من ركوب الخيل إعراء فلما رجع ربيعة إلى أمه اخبرها بقتله إياه فقالت أما وا لقد أعتق أمهات لك ثلاثا ثم ذكر ابن اسحاق ما رثت به عمرة بنت دريد إياها فمن ذلك قولها ... قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا ... فظل دمعي على السربال منحدر ... لولا الذي قهر الاقوام كلهم ... رأت سليم وكعب كيف يأتمر ... إذن لصبحهم غبا وظاهرة ... حيث استقرت نواهم جحفل ذفر ... .

قال ابن اسحاق وبعث رسول ا A في آثار من توجه قبل أوطاس أبا عامر الاشعري فأدرك من الناس بعض من انهزم فناوشوه القتال فرمى أبو عامر فقتل فأخذ الراية أبو موسى الاشعري وهو ابن عمه فقاتلهم ففتح ا عليه وهزمهم ا D ويزعمون أن سلمة بن دريد هو الذي رمى ابا عامر الاشعري بسهم فاصاب ركبته فقتله وقال ... إن تسألوا عني فاني سلمه ... ابن سمادير لمن توسمه ... أضرب بالسيف رؤس المسلمه ... .

قال ابن اسحاق وحدثني من اثق به من أهل العلم بالشعر وحديثه أن أبا عامر الاشعري لقي يوم أوطاس عشرة أخوة من المشركين فحمل عليه أحدهم فحمل عليه أبو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله أبو عامر ثم حمل عليه آخر فحمل عليه أبو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله أبو عامر ثم جعلوا يحملون عليه وهو يقول ذلك حتى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل على أبي عامر وحمل عليه أبو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فكف عنه أبو عامر فأفلت فأسلم بعد فحسن إسلامه فكان النبي A إذا رآه قال هذا شريد أبي عامر قال ورمى ابا عامر اخوان العلاء وأوفى أبناء الحارث من بني جشم بن معاوية فاصاب أحدهما قلبه والآخر ركبته فقتلاه وولى الناس أبا موسى فحمل عليهما فقتلهما فقال رجل من بني جشم يرثيهما ... إن الرزية قتل العلا ... ء وأوفى جميعا ولم يسندا ... هما القاتلان أبا عامر ... وقد كان داهية أربدا ... هما تركاه لدى معرك ... كأن على عطفه مجسدا